هل يناقض الكتاب المقدس نفسه بخصوص كون يوحنا المعمدان هو إيليا؟

السؤال:
في متى 11:14 يقول يسوع إن يوحنا المعمدان هو إيليا الآتي. ولكن في يوحنا 1:21، حين يُسأل يوحنا مباشرة: «أأنتَ إيليا؟» يجيب: «لست أنا». فكيف نفهم هذا؟ هل يناقض يسوع يوحنا المعمدان؟ أم هل يوجد تناقض في الكتاب المقدس؟

لكي نفهم الأمر، علينا أن نميز بين الهوية الحرفية والإتمام الروحي للنبوة في الكتاب المقدس.

---

1. ماذا قصد يسوع في متى 11:14؟

> «وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ».
> *متى 11:14*

يسوع لم يكن يقول إن يوحنا هو إيليا حرفيًا، ولا أنه عاد من السماء بالجسد أو أنه متجسد فيه. بل قصد أن يوحنا جاء بروح إيليا وقوته، متحليًا بنفس الخدمة النبوية

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

هل يناقض الكتاب المقدس نفسه بخصوص كون يوحنا المعمدان هو إيليا؟

والقوة الروحية التي ميزت إيليا.

وهذا هو الإتمام الروحي لنبوة ملاخي 4:5:

> «هَأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ
> قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ
> وَالْمَخُوفِ».
> *ملاخي 4:5*

يسوع يؤكد أن يوحنا هو الذي حقق هذا الدور: فقد أُرسل ليهيئ الطريق أمام المسيح، كما كان متوقعًا أن يفعل إيليا.

---

2. ماذا قصد يوحنا المعمدان في يوحنا 1:21؟

> فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا؟ أَأَنْتَ إِيلِيَّا؟ فَقَالَ:
> لَسْتُ أَنَا».
> *يوحنا 1:21*

هنا كان يوحنا يجيب بالمعنى الحرفي. فهو لم يكن إيليا بالشخص، ولم يكن النبي

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

هل يناقض الكتاب المقدس نفسه بخصوص كون يوحنا المعمدان هو إيليا؟

القديم قد عاد في الجسد. لذلك كان رده صادقًا: لم يكن إيليا ذاته، بل نبيًا جديدًا يحمل نفس المهمة.

ويؤكد ذلك إعلان الملاك جبرائيل لزكريا عن يوحنا:

> «وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ ... لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعَدًّا».
> لوقا *1:17*

هذا يوضح أن يوحنا لم يكن إيليا متجسدًا، بل نبيًا يعمل تحت ذات المسحة والقوة والهدف: إعادة قلوب الناس إلى الله وتهيئة الطريق للمسيح.

---

3. الطيفولوجيا (مبدأ الرمزية)

يزول هذا الإشكال عندما نفهم مبدأ الرمز والإتمام في الكتاب المقدس. فالشخص أو الحدث قد يكون رمزًا لواقع مستقبلي أعظم.

كان إيليا رمزًا للنبي الممهد والداعي إلى التوبة.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

وكان يوحنا المعمدان الإتمام الواقعي لهذا الدور في زمن مجيء المسيح الأول.

لذلك دعا يسوع يوحنا "إيليا" بالمعنى النبوي والروحي وليس الحرفي.

---

4. هل يوجد إذًا تناقض؟

الإجابة: لا على الإطلاق. فالكتاب المقدس متسق حين يُفهم بطريقة صحيحة:

يسوع تكلم بروح النبوة والإتمام.

ويوحنا أجاب حرفيًا وشخصيًا.

كلا التصريحين صحيح ضمن سياقه.

هل أنت مستعد؟

كما أُرسل يوحنا ليهيئ الشعب لمجيء المسيح الأول، فإن الله يدعو الناس اليوم للاستعداد لمجيء المسيح الثاني. العلامات واضحة، وعودة الرب قريبة. هل سلّمت حياتك للمسيح؟

إن الروح الذي عمل في إيليا ويوحنا لا يزال يعمل اليوم، داعيًا القلوب للتوبة

هل يناقض الكتاب المقدس نفسه بخصوص كون يوحنا المعمدان هو إيليا؟

والاستعداد.

> «هُوَذَا الآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ . هُوَذَا الآنَ يَوْمُ خَلاَصٍ».
>
> *2 كورنثوس 6:2*

سلّم حياتك ليسوع اليوم، فلا يوجد وقت أفضل من الآن.
ليباركك الرب ويفتح ذهنك لكلمته.

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5